ضبط كميات من الأسلحة في المنطقة.. وأردى إرهابيي النصرة في ريف حماة

آلاف الكيلو مترات في البادية الشرقية بقبضة الجيش

حماة - محمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

أعلن الجيش العربي السوري أمس سيطرته على مساحة ٢٥٠٠ كم مربع في البادية الشرقية وصولاً إلى الحدود السورية العراقية وعلى مساحة ١٢٠٠ كم مربع بريف دير الزور، وذلك بعد معارك خاضها مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في وقت أردى فيه مسلحي تنيظم «جبهة النصرة» في ريف حماة.

وقال مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا»: إن وحدات من الجيش تواصل عملياتها القتالية ضد تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية شرق تدمر في المنطقة بين سد عويرض وجنوب حميمة على امتداد جبهة بعرض ٤٥ كم وعمق ٦٠ كم.

وبين المصدر أن العمليات أسفرت عن سيطرة الجيش على تل الكبد، ارتوازية العكفان، بئر العكفان، تلول الحباري، بئر الطيارية، بئر الورد، بئر زويد، بئر الصمادية، بئر العطشان، ارتوازية العطشان، بئر سيجر، بئر الباطحية، سد الوعر، بئر ماكر الوعر، لتصبح المنطقة بالكامل آمنة بمساحة ٢٥٠٠ كم مربع وصولاً إلى الحدود السورية العراقية.

وأوضح المصدر أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة أحكمت سيطرتها على المنطقة الواقعة بين قريتي معيزلية والمحطة الثانية وضهرة وادي المياه وقرية فيضة بن موينع بمساحة ١٢٠٠ كم مربع بريف دير الزور بعد القضاء على أعداد كبيرة من إرهابيي «داعش».

من جانبه، أفاد مصدر عسكري «الوطن»، بأن وحدات الهندسة في الجيش باشرت عمليات التمشيط والتفتيش عن مخلفات تنظيم داعش في المناطق التي تمت استعادة السيطرة عليها مؤخراً في البادية الشرقية ابتداء من محيط حميمة والمحطة الثانية ووصولاً إلى الحدود العراقية، لافتاً إلى أن عناصر الهندسة فككوا عدداً من العبوات الناسفة المختلفة الأحجام والأشكال كان قد زرعها التنظيم على عدة محاور مختلفة.

دبابة تابعة للجيش السوري في البادية السورية (عن الإنترنت – أرشيف)

إلى ذلك، ضبطت السلطات الأمنية المختصة بالتعاون مع قوات الجيش كميات كبيرة من الأسلحة والقذائف والذخائر خلال عمليات تفتيشها للمناطق المطهرة والمؤمنة في البادية الشرقية.

وشملت الأسلحة المضبوطة أكثر من ١٠٠ بندقية آلية وعدداً من الرشاشات المتوسطة وعدداً من قواذف الـ«آر بي جي» وقذائف الهاون، إضافة لكمية من الذخائر المتنوعة التي كان داعش قد خبأها في أوكاره قبل فراره منها.

وفي حماة، استهدف الجيش بصليات من مدفعيته الثقيلة تجمعات وتحركات لمجموعات من «النصرة» والإرهابيين المتحالفين معها، في قرية حصرايا واللطامنة ومحيطها بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين. وكان مسلحو تنظيم «جيش العزة» الإرهابي استهدفوا ليل أول من أمس، نقاط تمركز للجيش في محور زلين بريف حماة الشمالي بعدة قذائف صاروخية، لم تصب أياً من جنوده بأذى.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الإرهابيين يحاولون باعتداءاتهم على نقاط الجيش بين الفينة والأخرى رفع معنوياتهم المنهارة وتسجيل أي موقف لمصلحتهم في ذلك الريف، ولكنهم يفشلون دائماً بسبب تصدي الوحدات العسكرية العاملة هناك لهم وهو ما يفسر محاولاتهم المتكررة لذلك.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في نشرة على موقعها الرسمي، أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أن روسيا سجلت ٨ انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار خلال الـ٢٤ الساعة الماضية (الثلاثاء)، في إطار عمل لجنة الهدنة في سورية، في حين لم يرصد الجانب التركي أي انتهاكات.

قولاً واحداً

فقه الجغرافيا

عبد المنعم علي عيسى

بدا ومنذ هبوبها، أن رياح «الربيع العربي» تحمل معها عودة للاستعمار العسكري المباشر من جديد، وتمثل ذلك أكثر مما تمثل في الغزو الذي قادته فرنسا على ليبيا في آذار ٢٠١١، وإن كانت كلمة «عودة» هنا ليست دقيقة، فهي لا تكون إلا بعد انقطاع، وهذا الأخير لم يحدث لأي من القوى الاستعمارية، فباريس اختارت لبوساً جديداً أطلقت عليه اسم «الفرنكفونية» التي تجمع الدول الناطقة بالفرنسية، على حين أسست لندن لمنظومة الجنيه الإسترليني، أما إيطاليا فقد اكتفت بعلاقات «ما فوق» مميزة مع ليبيا قلصت الفوارق الحاصلة ما بعد العام ١٩٥١عن تلك التي كانت سائدة قبله.

عند انطلاق غزو الناتو لليبيا، بدا أن فرنسا لا تحمل مشروعاً متكاملاً ما بعد سقوط نظام معمر القذافي، وإنما كانت تريد حدوث هذا الفعل الأخير فحسب من أجل إسقاط مشروعه الرامي إلى استبدال الفرنك الفرنسي كعملة رئيسية في إفريقيا بعملة ذهبية، وهو ما يفسر خفوت الصوت الفرنسي ما بعد سقوط نظام القذافي تشرين ثاني ٢٠١١، إلا أن ذلك الواقع لم يلبث أن تغير، فقد كشف موقع الـ«ميدل إيست» البريطاني في ٩ تموز ٢٠١٦ عن تسجيلات صوتية مسربة لطيارين فرنسيين فوق مدينة بنغازي، ثم لم يلبث أن جرى الكشف بعد ١١ يوماً من هذا التاريخ عن غرفة عمليات عسكرية فرنسية في شرقي ليبيا.

ربما كانت فترة الاستراحة، سابقة الذكر، تعود إلى معارضة إيطاليا لأي خطوات يمكن أن تقوم بها باريس في ليبيا قبل أن يتغير ذلك الأمر جذرياً في الأشهر القليلة المقبلة.

وقعت الفصائل الليبية المتصارعة في العام ٢٠١٥ اتفاقاً أطلق عليه اسم «اتفاق الصخيرات»، وعندها أعلنت باريس عن دعمها لذلك الاتفاق إلا أن ذلك الموقف الإعلامي كان يخفي موقفاً عملياتياً تقوم باريس من خلاله بدعم قوات اللواء خليفة حفتر الأكثر معارضة لاتفاق الصخيرات الذي يعتبر أن بقاءه مرتبط بإلغاء ذلك الاتفاق أو تعديله، وفي تموز العام الماضي دفعت باريس نحو توقيع «اتفاق باريس» بين الفصائل نفسها، الأمر الذي أتاح لها تقديم المزيد من الدعم لقوات حفتر، مع أن «اتفاق باريس» لا يختلف كثيراً عن «اتفاق الصخيرات» إلا في الجغرافيا التي حدث فيها، لكن ذلك كان شديد الأهمية لفرنسا كما يبدو، وفي أيار الماضي دعت هذي الأخيرة إلى مؤتمر حضرته عشرون دولة ومعهم أغلبية الفصائل المسلحة الليبية ثم أطلقت مبادرتها الثلاث عشرية التي تضمنت إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في خلال هذا العام الجاري.

ما بعد المبادرة الفرنسية انقسمت القوى المؤثرة في الداخل الليبي إلى أربعة:

١– فايز السراج رئيس الحكومة المعترف بها دولياً.

٢– خليفة حفتر الذي يسيطر على شرقي ليبيا وأجزاء من المنطقتين الغربية والجنوبية.

٣– عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الداعم للواء حفتر الذي لم يصدق حتى هذا اليوم على الاعتراف بحكومة السراج.

٤– خالد المشاري رئيس مجلس الدولة الأعلى المناهض لحفتر وصالح.

سعت باريس إلى تعديل ميزان القوى ثم سعت إلى تفجير الصراع من جديد لأجل قطف ثمار ميزانها الراجح فكانت معركة القرب من الهلال النفطي التي اندلعت في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري، فـ«الشرق الحفتري» لا جدوى منه كما يبدو ما لم يزينه الهلال النفطي أو على الأقل كان هذا ما تراه فرنسا.

في الثامن والعشرين من أيار الماضي قال مسؤول كبير في الإليزيه: «إن باريس لا ترى مانعاً من ترشح اللواء حفتر للرئاسة في ليبيا لأنه يعمل على استقرار المنطقة الشرقية في ليبيا».

والسؤال هو: هل كانت هذه الجملة الأخيرة زلة لسان فضحت بشكل مبكر ما يدور في الخلد الفرنسي، أم إن الأمر كان مقصوداً وما يدور في هذا الأخير حان أوانه لكي يخرج إلى العلن؟

زاخاروفا: الوجود الأجنبي في سورية يعطي أملاً للإرهابيين

وكالات

اعتبرت موسكو أن الوجود العسكري الأجنبي في سورية لا يساعد في البحث عن حل سياسي للأزمة بل يتسبب في الحفاظ على أمل الإرهابيين في استئناف الفوضى واستعادة المواقع المفقودة.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «الوجود العسكري الأجنبي في سورية لا يساعد في عملية البحث عن حل سياسي للأزمة».

وأضافت زاخاروفا في موجز صحفي: «بسبب استمرار هذا الوجود لا يزال أعداء الحكومة السورية يثقون بأنه يمكنهم الانتقام لهزيمتهم. كما لا يساعد ذلك في مشاركتهم البناءة في عملية البحث عن حل سياسي للأزمة، ويتسبب في الحفاظ على أمل الإرهابيين في استئناف الفوضى واستعادة المواقع المفقودة». وشددت الدبلوماسية الروسية على أهمية التحرك الحاسم في هذه الظروف «في اتجاه التسوية السياسية في سورية على أساس القرار الدولي رقم ٢٢٥٤ ونتائج مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، التي تقضي بالحفاظ على سيادة واستقلال سورية ووحدة أراضيها». وأكدت أن روسيا لا تزال تبذل جهودها في هذا الاتجاه بالتعاون مع شركائها في محادثات أستانا، ومع الأطراف المعنية الأخرى والأمم المتحدة والحكومة والمعارضة السورية.

كما أفادت زاخاروفا بأنه تم استهداف القوات السورية والقوات الرديفة لها ليلة ١٨ حزيران الجاري جنوب شرق البوكمال في محافظة دير الزور، الأمر الذي أسفر عن مقتل عشرات العسكريين، وأضافت إن الولايات المتحدة تنفي تورطها في هذا القصف.

وأول من أمس أكدت روسيا مجدداً ضرورة خروج القوات الأجنبية الموجودة في سورية بشكل غير شرعي وبذل الجهود لإعادة الأمن والاستقرار وسيادة الدولة على كامل أراضيها.

ولفتت إلى أن الدولة السورية هي الجهة التي تقرر مستقبل الوجود الإيراني على أراضيها، واعتبرت أنه يجب تطوير الوضع في جنوب البلاد وعدم الإبقاء على الحالة القائمة التي تسمح للإرهابيين بالتحرك.

وخلال حفل استقبال في بيروت أول من أمس بمناسبة العيد الوطني لروسيا الاتحادية، أشار السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبكين بحسب وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن الجيش العربي السوري وحلفاءه بما في ذلك روسيا أفشلوا المؤامرة الإرهابية الدولية على سورية.

«النجباء»: المستشارون الأميركيون على علاقة بـ«الفصائل الوهابية» في سورية

وكالات

أكدت حركة النجباء العراقية، أن المستشارين العسكريين الأميركيين كانوا مع «الفصائل الوهابية في سورية واستمرت علاقاتهم حتى الآن».

وحسبما أوردت قناة «العالم» على موقعها الإلكتروني، فقد أفاد مكتب الإعلام والعلاقات لحركة «النجباء» في إيران، أن أمين عام الحركة أكرم الكعبي أشار في كلمته خلال مهرجان «صناع المجد» إلى المؤامرات التي تحاك ضد محور المقاومة الإسلامية، موضحاً «نحن نزلنا إلى الميدان في الوقت الذي كانت أميركا والدول العربية وقوى الغرب تقف خلف تنظيم داعش وتقف خلف هذه المجاميع الوهابية التكفيرية».

وأقامت «النجباء» مهرجان «صناع المجد» لتكريم قادة وكوادر الحركة في أحد المعسكرات في بغداد.

وأضاف الكعبي الذي يعتبر قائداً بارزاً في قوات «الحشد الشعبي» العراقية: إن الكثير من القوى السياسية تقف على منصات الفتنة مع هذا التنظيم وكانت ترفع أعلام تنظيم داعش خلفهم.

وفي إشارة اعتبرتها القناة إلى ازدواجية سياسة أميركا قال الكعبي: إن سياسات أميركا المزدوجة تناقض ما تعلنه مع ما تفعله، موضحاً أن المستشارين الأميركيين منذ البداية كانوا مع بعض الفصائل الوهابية في سورية واستمرت علاقاتهم حتى الآن.

وأشار في جانب آخر من كلمته إلى وجود القوات الأميركية في العراق، قائلاً: القوات الأميركية عندما خرجت من العراق لم تستطع أن تترك العراق بشكل كامل، لأنها أتت إلى العراق لأهداف ومطامع، فمن المستحيل أن يذهبوا من دون تحقيق أهدافهم ومطامعهم.

وختم الكعبي مؤملاً أن يشهد محور المقاومة انتصارات أكبر في الأيام القادمة، قائلاً: كل هذه الانتصارات تحققت بفضل النيات المخلصة لإخوتنا المجاهدين، اخوتنا الذين كانوا يمتلكون العقيدة القتالية، كانوا يمتلكون الحس الجهادي، كانوا يمتلكون الحس الحسيني.

وأكد بيان صادر عن «الحشد الشعبي» الإثنين «قيام طائرة أميركية بضرب مقر ثابت لقطعات «الحشد الشعبي» من لوائي ٤٥ و٤٦ المدافعة عن الشريط الحدودي مع سورية بصاروخين مسيرين ما أدى إلى استشهاد ٢٢ مقاتلاً وإصابة ١٢ بجروح».

وطالب الحشد «الجانب الأميركي بإصدار توضيح بشأن ذلك خصوصاً أن مثل تلك الضربات تكررت طيلة سنوات المواجهة مع الإرهاب».

وأكد البيان، «نعتقد أن مثل هذه الضربات جاءت كمحاولة لتمكين العدو من السيطرة على الحدود بعد أن قدمت القوات العسكرية من جيش وقوات حدود وحشد التضحيات لتحرير هذه المناطق وتطهير الحدود».

إحدى «الفصائل الوهابية» المنتشرة في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)

موسكو: تحضير لمسرحية «كيميائية» جديدة في سورية

وكالات

كشفت موسكو أنه يجري التحضير لاستفزازات جديدة باستخدام السلاح الكيميائي في سورية، متوقعة ظهور حملة إعلامية جديدة تزعم استخدام أسلحة كيميائية من قبل السلطات السورية ضد المدنيين، وسط تلكؤ منظمة حظر السلاح الكيميائي عن إصدار تحقيقها الخاص بالاستخدام المزعوم له في مدينة دوما.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، خلال مؤتمر صحفي: «بعد هذه الجولة الجديدة ننتظر مرة أخرى إطلاق مزاعم حول استخدام السلطات السورية لأسلحة كيميائية ضد المدنيين».

وأضافت زاخاروفا: إن «هذا ببساطة عمل مدفوع الأجر وتحت الطلب، وبالطبع، نتلقى إشارات مفادها أن مثل هذه الاستفزازات يجري الإعداد لها، وسنحاول الإعلان عنها مسبقاً لتفادي أعمال مشابهة».

تجدر الإشارة إلى أن دولاً غربية على رأسها الولايات المتحدة اتهمت الجيش العربي السوري في وقت سابق باستخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين في غوطة دمشق، واستخدمت ذلك ذريعة لتوجيه ضربة صاروخية استهدفت مواقع سورية.

من جانبها، أعلنت موسكو حينها أن المزاعم الغربية باستخدام السلطات السورية للكيميائي، هي فقط ذريعة للقيام بعمل عسكري ضد دمشق.

بموازاة ذلك صرح المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أحمد أوزومجو، بأن التقرير بشأن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في دوما قد يتم نشره الأسبوع المقبل.

وقال أوزومجو، لوكالة «نوفوستي» الروسية: «نتوقع أن يكون التقرير جاهزاً قريباً.. عندما أقول قريباً، فإن ذلك قد يحدث في الأسبوع المقبل أو نحو ذلك»، مضيفاً إنه لم يتم بعد تحديد موعد للإفراج عن التقرير.

وفي سياق متصل رد أوزومجو، على انتقادات وزارة الخارجية الروسية بشأن أساليب تجميع العينات (الكيميائية) في سورية، قائلاً: «نحن واثقون جداً في العمل الفني الذي تقوم به بعثة تقصي الحقائق، لقد أعدوا عدة تقارير، هذه أدلة علمية.. لذلك، لا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يشكك بنتائج مهمة البعثة».

وكانت المنظمة ذاتها أعلنت في ٢٣ حزيران من العام ٢٠١٤ أن «سورية قامت بشحن آخر دفعة من مخزونها من السلاح الكيميائي الذي أعلنت عنه في السابق للتخلص منه خارج البلاد حسب الاتفاق الذي وافقت عليه دمشق العام الماضي»، وقال حينها أوزومجو: «لقد غادرت الباخرة التي تحمل السلاح ميناء اللاذقية بالفعل».

وفندت موسكو من جانبها، المزاعم الغربية التي تدعي أن الجيش العربي السوري ألقى قنبلة تحوي مادة الكلور على مدينة دوما في ضواحي العاصمة دمشق. وأفادت وزارة الخارجية الروسية بأن الهدف من هذه المزاعم الغربية، هو حماية الإرهابيين، وتبرير توجيه ضربة عسكرية إلى سورية من الخارج.

في غضون ذلك رأت ٢١ منظمة حقوقية وإنسانية أن على الحكومات تعزيز الأدوات اللازمة لوقف الخطر غير المسبوق لهذا السلاح.

وجاء بيان للمجموعة بمناسبة قرب استضافة مدينة «لاهاي الهولندية اجتماعاً عالمياً موسعاً في ٢٦حزيران، تحضره ١٩٢ دولة عضواً في «اتفاقية الأسلحة الكيميائية» لعام ١٩٩٢، بهدف تعزيز الامتثال لحظر الكيميائي تنفيذاً لبنود الاتفاقية، وهو ما رأته مواقع معارضة فرصة ينبغي انتهازها لضمان أن تتمكن «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» من تحديد المسؤولية عن الهجمات الكيميائية في سورية أو أي مكان آخر.

«شيرين تادرس»، المسؤولة في «منظمة العفو الدولية»، إحدى المنظمات الموقعة على البيان، قالت: إن على الدول الموقعة على اتفاقية الكيميائي أن تأتي إلى «لاهاي» وتصوت لإنشاء فريق يحدد بوضوح من الذي ينتهك الحظر الأساسي الذي تفرضه المعاهدة على استخدام هذه الأسلحة.

إرهابيو الجنوب أعلنوا «النفير العام» لصده.. وإغداق بـ«تاو» المتطور عليهم عبر الأردن تخوفاً من سحقهم

تسارع تقدم الجيش على محور اللجاة

الوطن – وكالات

في وقت من المرتقب الإعلان رسمياً عن بدء معركة تحرير الجنوب من الإرهابيين، حقق الجيش العربي السوري أمس، تقدماً واسعاً على محور اللجاة بريف درعا الشمالي الشرقي، على حين أعلن الإرهابيون حالة النفير العام لصده، في وقت أردت فيه وحدات من الجيش عدداً منهم في ريف القنيطرة.

جاء ذلك في حين تدفقت الأسلحة عبر الأردن على إرهابيي الجنوب، بينها أجيال متطورة من صواريخ «تاو» الأميركية الصنع.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، بأن وحدات المشاة في الجيش، حققت تقدماً واسعاً على محور اللجاة باتجاه بلدتي مسيكة والدلافة وعلى المحور الشمالي الشرقي من بلدة بصر الحرير، بالترافق مع ضربات مدفعية وصاروخية مكثفة نفذتها على مواقع وتحركات الإرهابيين في المنطقة، على حين استهدفت مدفعية الجيش وسلاح الرشاشات الثقيلة تحركات وخطوط إمداد الإرهابيين على الطريق الواصلة بين بلدتي ناحتة وبصر الحرير بريف درعا الشرقي، بالترافق مع استهداف مدفعي لمواقع وتجمعات الإرهابيين في محيط بلدة كفر شمس بالريف الغربي.

ومع هذا التقدم الذي أحرزه الجيش، أعلنت ما تسمى «قوات الحسم» في تنظيم الجيش الحر الإرهابي عبر بيان، بحسب صفحات على «فيسبوك»، عن «النفير العام» في صفوفها، بمنطقة اللجاة لصد هذا التقدم في المنطقة.

وسيطرت قوات الجيش أول من أمس على كتيبة الدفاع الجوي شرقي بلدة مسيكة بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «النصرة»، بالترافق مع وصول تعزيزات عسكرية إلى منطقتي اللجاة وبصر الحرير من جهة السويداء.

وللتخفيف من وطأة الهزيمة والمحافظة على معنويات الإرهابيين، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن قائد تنظيم «أحرار العشائر» الإرهابي، راكان الخضير زعمه أمس، أن قوات الجيش فشلت في ثلاث محاولات في التقدم على منطقة اللجاة على قرية البستان ومن ولبين وحران، بالإضافة إلى كتيبة الدفاع الجوي.

وذكرت المواقع أن قصف قوات الجيش انتقل صباح أمس إلى ريف درعا الشمالي من جهة مثلث الموت، وخاصة على كفر شمس والحارة، وسط الحديث عن اقتراب فتح هذا المحور في الساعات المقبلة.

وكانت المواقع، نقلت عن مصادر في وقت سابق أن قوات الجيش قد تبدأ عملياتها على محور بلدة بصر الحرير، والتي تشكل السيطرة عليها عزل منطقة اللجاة بشكل كامل عن باقي مناطق الريف الشرقي لدرعا. أما على الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة الحارة شمال مدينة درعا، جرى قصف مدفعي متبادل بين قوات الجيش والتنظيمات الإرهابية، وفقاً للصفحات، بالترافق مع رمايات مدفعية نفذتها وحدات من الجيش استهدفت مواقع ونقاط الإرهابيين في بصرى الحرير.

وفي ريف القنيطرة الأوسط، استهدفت وحدة من الجيش تحركات الإرهابيين على طريق مسحرة – نبع الصخر، وأوقعت في صفوفهم عدداً من القتلى والجرحى، حسبما ذكرت الصفحات. وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت الصفحات أن مسلحين اثنين من «الجيش الحر» قتلا بانفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون على الطريق الواصل بين بلدتي نبع الصخر ومسحرة.

في المقابل، واصل مسلحو «النصرة» اعتداءاتهم بالقذائف على المدنيين في محافظتي القنيطرة والسويداء، حيث أفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن إرهابيي التنظيم اعتدوا أمس بعدد من القذائف على منازل المدنيين في قرية جبا شمال شرق مدينة القنيطرة بنحو ١٠ كم، ما أدى إلى ارتقاء شهيد وإصابة ١٠ مدنيين بجروح ووقوع أضرار مادية في ممتلكات الأهالي ومنازلهم.

واعتدى إرهابيو «النصرة» المنتشرون في عدد من مناطق ريف والقنيطرة منذ مطلع الشهر الجاري عدة مرات بالقذائف على بلدات وقرى وأحياء مختلفة بمدينة القنيطرة وريفها، ما تسبب بإصابة عدد من المواطنين بجروح، وكان آخرها أول أمس، حيث سقطت عدة قذائف على أحياء مدينة البعث، ما أسفر عن أضرار مادية.

بموازاة ذلك، استهدفت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في الريف الشرقي لمحافظة درعا أمس محيط قريتي حران والطيرة وتعارة بريف السويداء الغربي بعدد من قذائف الهاون.

وأفادت «سانا» بأن ٤ قذائف مصدرها الإرهابيون المنتشرون في المناطق المتاخمة سقطت عند مدخل القرية الجنوبي ومحيطها، ما تسبب بأضرار مادية في أماكن سقوطها دون وقوع إصابات، في حين سقطت قذيفة في قرية الطيرة، أدت إلى أضرار بأحد المنازل وقذيفتان في قرية تعارة من دون حدوث أضرار أو إصابات. واعتدى إرهابيو «النصرة» والمجموعات الإرهابية المنضوية تحت زعامته المنتشرة في الريف الشرقي لمحافظة درعا بالقذائف الصاروخية أول أمس على الأحياء السكنية في مدينة السويداء وقرى المجيمر ولبين ودويرة بريف المحافظة الغربي، ما تسبب بأضرار مادية في منازل المدنيين وممتلكاتهم وعدد من السيارات الخاصة المركونة في المكان.

في غضون ذلك، كشفت وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء، أمس نقلاً عن مصادر أهلية في الجنوب السوري، أن هناك تدفقاً للأسلحة من الأردن منذ أيام، وأشارت إلى أن السلاح عاد ليدخل إلى التنظيمات الإرهابية في الجنوب، وبين هذه السلاح «أجيال متطورة قادرة على إسقاط مروحيات». ونقلت الوكالة عن المقدم الفار إياد بركات من تنظيم «الجبهة الجنوبية» الإرهابي: أن التنظيمات «استلمت أسلحة متطورة وردتها عبر الحدود مع الأردن، بالترافق مع حشد قوات الجيش والقوات الرديفة لها». وأكد بركات أن تنظيمات الجنوب «استلمت أسلحة متطورة من بينها صواريخ تاو (أميركية الصنع) من الجيل الثاني المطور، الذي يبلغ مداها نحو ٨ كم، وهي قادرة على إسقاط طائرات مروحية (هليكوبتر)».

وأوضح أن التنظيمات «لا ينقصها السلاح الآن»، وأقامت عدة غرف عمليات في جنوب وغرب وشرق المحافظة، تضم الأغلبية العظمى من التنظيمات الإرهابية التي تعمل تحت مسمى «الجبهة الجنوبية والتابعة لـ«الجيش الحر». ويرى مراقبون أن هذه الخطوة الأردنية تندرج في إطار تخوف أميركا من قيام الجيش العربي السوري من سحق أدواتها الإرهابية في المنطقة.

دك معاقل الإرهابيين والنصرة في ريف السويداء (عن الإنترنت)